

## شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ٨٣ | منصة لسانٌ مُ بينُ اللغوية

### الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الحلقة الثامنة والثلاثين. من هذه الحلقات التي أشرحوا فيها معلقة امرئ القيس كنت قد فرغت في الحلقة السابقة من شرح قوله في وصف فرسه - [00:00:00](#)

ضليع اذا استدبرته سد فرجه بظاف فوق الارض ليس باعزل كان على المتنين منه اذا انتهى مداك عروس او صلاية حنظل ثم يقول  
كان دماء الهاديات بنحره عصارة حناء بشيب مرجل - [00:00:39](#)

كأن دماء الهاديات الدماء جمع دم وهو بميم واحدة لا تشدد والمثنى دماني ودميان. وسمع ايضا دموان والجمع دماء ودمي. والقطعة  
من من الدم دمه كأن دماء الهاديات جمع هادية وتجمع ايضا على هوادي - [00:01:05](#)  
يقصد هاديات الوحش من الغزلان والظباء والارقام والبقر وغيرها وهي اوائلها المتقدمة عليها العرب تسمى الدليل الذي يتقدم القوم  
ليدلهم للطريق الهادي لانه يهددهم اليها اه وفي الحديث طلعت هود الخيل اي اوائلها وقد تسمى العرب اعناق الخيل الهاوي لتقدم  
اعناقها - [00:01:33](#)

على اجسادها كأن دماء الهاديات بنحره عصارة حناء بشيب مرجل. النحر اعلى الصدر جمعه نحور عصارة حنا عصارة الشيء وعصارة  
وعصيره ما تحلب منه عند عصره والحناء الخضار وهي صبغة تستخلص من شجرة الحناء معروفة - [00:02:06](#)  
والشيب الشعر الابيض معروف والشيب المرجل الشعر الابيض المسرح بالمشط ولذلك سمت العرب المشط مرجلة ومسرحة لأن الشعر  
يمشط به ويرجل ويسرح يقول كأن دماء اوائل الوحش التي تقع على صدر فرسه - [00:02:39](#)  
حين يطعنها هو برممه عصارة حناء على شعر ابيظ مرجل بالمشط وقوله المرجل ليست حشو لاقامة القافية. كما قال بعض الشرح  
بل هي مقصودة لا تكتمل الصورة الا بها لانا نضحى الدم حين يقع على نحر الفرس يكون خطوطا تشبه خطوط عصارة الحناء -  
[00:03:05](#)

على الشعر المرجل بالمشط لأن المشط يجعلها خطوطا قائمة في هذا البيت ثلاثة تنبieات الاول انه قال كان دماء الهاديات وهي اوائل  
قطيع الصيد ولو قال كان دماء الجافلات بنحره او كأن دماء الهاديات بنحره ونحو ذلك لا ادى المعنى - [00:03:36](#)  
ولكن ما كان لامرئ القيس ان يقول الا الهاديات لانه قد اسرف في الابيات السابقة في وصف سرعة هذا الفرس فهو حين يمس بالعقب  
يجيش جيشان الموج وينسخ انسحاج المطر لا تدركه الخيل السوابح حتى ان الغلام الخفيف اذا ركب طار عن ظهره - [00:04:05](#)  
نشاطه وسرعته والعنيفة المثقل تتطاير اثوابه ثم يسقط هو عن صهواته وهو يتبع الجري بعد الجري كظروف الصبي فكيف يقول  
عن فرس هذه صفتة انه يعدو خلف قطعان الصيد فيدركونا اواخرها - [00:04:34](#)

لا بل يتجاوز القطيع كله حتى يدرك هادياته المتقدمة عليه فيطعنها امرؤ القيس عن قرب فتنتصح دماها على نحر الفرس خطوطا  
والتنبيه الثاني قوله عصارة حناء بشيب مرجل فلو قال بشعر مرجل لا ادى المعنى - [00:04:59](#)

ولكن في قوله بشيب مرجل معنى زائدا وهو ان لون الحناء على الشيب اقوى واظهروا لبياضه والتنبيه الثالث ان الاصمعي والقرشي  
في بعض نسخ الجمهرة لا يثبتان هذا البيت في هذا الموضوع بل يؤخرانه - [00:05:27](#)

يكون بعد قوله ورحنا وراح الطرف ينفض رأسه. متى ما ترقى العين فيه تسهلي يأتي شرحه ان شاء الله كأن دماء الهاديات بنحره

عصارة حناء بشيب مرجل وعند هذا البيت - 00:05:52

يخرج امرؤ القيس ليصف مشهدا من مشاهد طرد هذا الفرس للصيد بشيء من التفصيل فيقول تعن لنا سرب كان نعاجه عذاري دوار في ملأء مذيل قال اللغويون ان الفاء في فعلنا للاستئناف - 00:06:14

فقد استأنف بها كلاما جديدا. وهي عندي للعطف على اغتندي. من عطف الماضي على المضارع كما في قوله تعالى عن فرعون يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار يقول امرؤ القيس وقد اغتندي والطير في وكتاتها بفرس منجرد - 00:06:40  
قيد الاوابد هيكل مكر مفر مع مقبل مدبر معا كميته جياش مسح ضليع لامع المتن ملطخ النحر بدم الهايديات فعن لنا سرب وقد اغتندي والطير في وكتاتها بفرس هذه صفتة فعن لنا سرب كانني عاجه - 00:07:06

عنا الشيء يعن ويعن عننا اذا ظهر امامك وعن الشيء يعن ويعن عننا واعتنى اذا اعترض والبيت يتحمل الوجهين معا فان لنا سرب السرب القطيع من الظباء او المهى او او البقر الوحشية او الخيل ونحوها - 00:07:36

والجمع اسراب ومراد امرئ القيس فان لنا سرب من بقر الوحش لانه قال بعد ذلك فعادى عداء بين ثور ونعجة وبقر الوحش هو المهى  
كأن لنا سرب من بقر الوحش كأن نعاجه عذاري دوار - 00:08:03

النعااج جمع نعجة والنعجة هي الانثى من الضأن والظباء والبقر الوحشي والشاء الجبلي عذاري دوار العذاري جمع عذراء وهي البكر التي لم تمس تجمع على عذاري وعذاري ودوار دوار بالفتح والظلم كما في الرواية الاخرى حجر كان اهل الجاهلية ينصبونه - 00:08:26

اذا ابتعدوا عن الكعبة ويطوفون حولها كما يطوفون حولها اذا كانوا بمكة وورد في اسمه ايضا دوار دوار بتشديد الواو يقول كانني عاج سر بالمهما عذاري يطفن حول دوار في ملأء مذيل - 00:08:56

المولاة جمع مولاة وهي الملحفة التي تلبس من فوق الثياب وتكون سابحة تغطي ما تحتها. ولذلك يسمى غطاء السرير الاعلى ملاءة.  
لانها ما يفرش فوقه وتجمع على مولاء وملاءات ويغلب على لونها البياض - 00:09:20

ومذيل اي له ذيول طويلة مرخاة مهدبة من قولهم ذيل فلان ثوبه تذيلها اذا طول فهو مذيل والثوب مذيل يقول امرؤ القيس فظهر امامنا واعترض لنا سرب من المهى كان نعاجه في انتظام مشيه - 00:09:47

وحسن تبخرتها وبياض الوانها وطول اذياالها عذاري لبسن الملأء البيظ مذيلة وهن يطوفون حول الحجر بسكينة وهدوء وانتظام فادبرنا كالجزع المفصل بينه بجيد معم في العشيرة مخولي اقف عند هذا البيت وبه ابدأ الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى والى ذلك الحين.

استودعكم الله - 00:10:13

اسألوا الله تعالى لكم التوفيق والسداد - 00:10:49